

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

POSTLAGERKARTE NR.125166C, 5300 BONN 1, WIGERMANY

صوت الحركة الاسلامية في البحرين

بشان القرار ٥٩٨ وانها تريد الان التفريق بين العرب. وهو يحسب نفسه عربيا، وكان للانظمة العربية وحدهم. يا احمد كمال: الا ترى اسبابك تراجعوا عن هجومهم الكلاسي المباشر ضد الجمهورية الاسلامية وتركوا الامر لك بعد ان اجتنبوا القيام به فهل لك ان تكرم الشعب البحراني بسكوتك!

السلطة تتراجع عن اتهام الجمهورية الاسلامية

بعد ان اعلنت السلطة في ديسمبر الماضي عن القاء القبض على ثلاثة من الشباب البحراني بتهمة محاولة تفجير منشآت القاعدة الامريكية، وحاكت قصة من خيالها عن ارتباط المجموعة بايران الاسلام تتراجعت عن ذلك واكتفت بالقول ان للمجموعة ارتباطا بالخارج وليس لها اي ارتباط بالتنظيمات المحلية و الخليجية.

ولعل القاري يستغرب من هذا التصريح لوزير الداخلية الذي ادلى به لجلة «الجملة» السعودية الشهر الماضي، فابن هي التنظيمات المحلية و الخليجية التي تستطيع ان تعلن عن اشخاصها او اهدافها ومنطلقاتها في ظل الحكومات القبلية المستبدة. المضحك المبكي ان وزير الداخلية اشار الى ان من بين الادلة والمؤشرات التي ادت الى اعتقال المجموعة هي امتلاك احدهم قاربا سريعا واحترافه السباحة في البحر. فهل نسبت اصلك يا ايها الوزير وكيف غدى اجدادك بلادنا من البحر وسفكوا الدماء واعتلوا الحكم بمساندة الاجانب.

ازدياد نفوذ حمد

ما زال نفوذ حمد يزداد يوما بعد يوم بينما يقلص نفوذ عمه خليفة الذي اجده المرض. ويرجع ازدياد نفوذ حمد الى قيامه بمهام والده عندما يسافر الى الخارج في الوقت الذي يقوم بمهام عمه رئيس الوزراء عندما يختفي من البلاد كلما احتدم الخلاف. بالإضافة الى انعكاسات افتتاح الجسر حيث يفضل ال سعود توجه حمد الامريكي على توجه خليفة البريطاني، هذا الى جانب ازدياد النفوذ الامريكي في البحرين بعد منح الامريكان تسهيلات واسعة في مجالات الدفاع وادارات الخدمة المدنية. ومع ازدياد نفوذ حمد يتوقع ان تتوسع أنشطة المؤسسات التابعة لنفوذه مثل المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي يكثر فيه الشذوذ الجنسي. وكفانا الله شرهم وابدلنا خيرا منهم.

اعتقال عالم دين

رغم مضي اكثر من شهر على اعتقاله، ما يزال السيد عبد الله المحرقى معتقلا في سجون ال خليفة. وتم اعتقاله بعد ان رفع هتافات اسلامية خلال الفاتحة التي اقامها شعب البحرين في مسجد مؤمن لتأبين الشهيد المجاهد السيد مهدي الحكيم الذي اغتاله البعثيون العراقيون في الخرطوم في يناير الماضي. وقد استمرت الفاتحة لمدة ثلاث ليل متصلة والقى خلالها عدد من العلماء كلمات حول الشهيد والشهادة. وفي الليلة الاخيرة من الفاتحة رفع السيد عبد الله شعاراته الاسلامية وتجاوب معه الحاضرون بحماس كبير، ودوت اصوات الجميع في جنبات المسجد. فما كان من ال خليفة الا ان اعتقلوا السيد عبد الله بعد ان ذهب جلاوزتهم الى بيته ليلا واقتادوه الى القلعة. وقد تلقى السيد اهانات وتعديا من جلاوزة هندرسون، ولم يُفْرَج عن سماحته حتى الآن.

باصات جمعية التوعية في المزد العلفني

قامت السلطة مؤخرا بعرض الباصات التي صادرتها في جمعية التوعية الاسلامية في المزد العلفني. وتاتي هذه الخطوة كدليل قاطع على همجية النظام وديكتاتوريته وتاكيدته لعداته للشعب من خلال حرمانه من التمتع بالاستقلالية في اي مجال. ففيما يسمح للصليبيين والهندوس واليهود والبهائيين والمجوس والروهابيين بفتح جمعياتهم الثقافية ونشر مبادئهم الهدامة والمضادة لعقيدة الشعب الاسلامية، يمنع على المواطنين المسلمين الذين يشكلون اغلبية السكان من القيام بمثل ذلك.

هل للوقاحة حدود؟

احمد سلمان كمال، موزع الصحف ورجل المباحث، ورئيس تحرير صحيفة النظام «اخبار الخليج»، يمثل اعلى درجات الوقاحة. فهو يقول عن نفسه في زاوية «من اوراق الاسبوع» (٨٨/١/٢٦) ان الاقدار شاعت ان يكون هو رئيس تحرير الجريدة الوحيدة في البلاد. نعم الاقدار شاعت، فلا خير في نظام تكون انت بوقه. وفي الزاوية ذاتها يكتب وجهة نظر اسياده حول الحوار الذي بدأ بين بعض دول الخليج والجمهورية الاسلامية، ويقول انه لا فائدة من الحوار مع ايران لانها استطاعت ان تفرق بين القوى الكبرى

ميزانية تقوم على السرقات وسوء التوزيع

صدرت مؤخرا الارقام الخاصة بميزانية البحرين لعام ١٩٨٨ وعكست الوضع الاقتصادي العام في البلاد بما احتوت عليه من عجز يبلغ ٦٠ مليون دينار (١٥٩ مليون دولار). فبينما تتوقع الميزانية ان تبلغ المصروفات ٤٩٠ مليون دينار (١.٢٩٩ مليار دولار) فانها لا تتوقع ان تتجاوز المدخولات ٤٣٠ مليون دينار (١.١٤ مليار دولار). اما سد العجز في الميزانية وقدره ٦٠ مليون دينار (١٥٩ مليون دولار) فسيكون عن طريق بيع سندات الخزينة المركزية وسندات التنمية طويلة الامد. هذا مع العلم بان ميزانية هذا العام اقل من ميزانية اي من العامين السابقين ١٩٨٧/٨٦. ومن المتوقع ان تلجأ الحكومة لزيادة الضرائب على بعض المواد الاستهلاكية وكذلك اسعار الخدمات البريدية.

ولدى الخليفة وسائل اخرى للتخفيف عن عجز ميزان المدفوعات الى جانب رفع الاسعار. ومنها الحصول على قروض او منح مالية من الدول الخليجية الاخرى. او طلب معونات من الدول الاجنبية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية في مقابل استعمال قواتها الاراضي البحرانية. اما الطريقة الاولى فتحصل حكومة ال خليفة من خلالها على مساعدات مالية من الكويت او السعودية في مقابل تنازليها عن مواقفها تجاه بعض القضايا المهمة ومنها الخلافات مع قطر حول بعض المناطق الحدودية. كما تتوقع الدول الاخرى من ال خليفة المواقف المؤيدة بشكل كامل لسياسات تلك الدول وخصوصا على صعيد الوضع الامني والعسكري في الخليج. وعلى صعيد الوضع الداخلي في البحرين نفسها حيث يتصاعد المد الاسلامي بشكل كبير. اما المعونات من الدول الاجنبية ومنها امريكا فمشرودة باستعمال البلاد كنقطة تجمع وانطلاق للقوات الامريكية خلال مغامراتها في الخليج. ومن المعروف ان القوات الامريكية تستخدم قاعدة الجفير العسكرية مقابل مبالغ غير محدودة وفقا لاتفاقية بين الادارة الامريكية وال خليفة وقعت بين الطرفين قبيل انسحاب القوات البريطانية من قاعدة الجفير عام ١٩٧١م. وهكذا يصبح ال خليفة متسولين على اعتبار الدول الاخرى ليسدوا العجز في الميزانية في مقابل انتقال عن السيادة والكرامة الوطنية. وهناك اخبار غير مؤكدة عن استلام ال خليفة مبالغ من المال في مقابل تنازليهم عن فشت الديبل وجزر حوار لصالح ال ثاني في قطر.

اما لماذا هذا العجز الهائل في الميزانية (وهو اكثر من ١٢٪ من الميزانية) فيعود لطريقة حكم ال خليفة وسلم الاولويات لديهم. فطريقة حكمهم هذه الايام تعتمد سياسة اسكات الناس بتوفير وسائل البذخ لانتزاع قفيل الثورة الكامنة في نفوس الناس. هذا من جهة. ومن جهة اخرى موازية لها تماما، يخصص ال خليفة للجوانب الامنية والعسكرية في البلاد من ميزانية البلاد الشيء الكثير. فوزارة الداخلية تستحوذ على اكثر من ٧٪ من الموازنة العامة (حوالي ٣٥ مليون دينار) حيث تصرف على تجنيد الجواسيس وتقوية جهاز المباحث واستيراد احدث وسائل التعذيب والقمع وانشاء مراكز الاحتجاز وجمع المعلومات. ووزارة الدفاع اصبحت تستورد احدث انواع السلاح وكان البلاد على وشك على الدخول في حرب كبيرة.

وازاء هذه السياسة الانفاقية، فمن المتوقع ان تتعقد الامور اكثر فاكثر بسبب الاعتماد على الخارج في توفير وسائل الامن في البلاد وبسبب الخشية من الشعب نفسه نتيجة سياسات الاستفزاز والقمع والاستبداد التي يمارسها ال خليفة. وقد رفض ال خليفة حتى الآن ضرائب الدخل على الموظفين الاجانب. وهو مصدر مناسب لتخفيف العجز في الميزانية. كما ان المدخولات المذكورة في الميزانية لا تشمل الدخل النفطي من حقل ابو سعفة، فذلك يذهب للاسر والعائلة الحاكمة ولا يصرف منه شيء على الشعب. فلو كان الامر كذلك (اي لو اعتبرت عائدات حقل ابو سعفة جزء من مدخولات الدولة)، لاصبح هناك فائض في الميزانية يتجاوز نصف مليار دينار سنويا.

ان موازنة هذا العام تؤكد من جديد سوء تصرف حكومة ال خليفة في اموال الشعب فهي من جهة تؤكد سرقةهم للعائدات النفطية من حقل ابو سعفة. ومن جهة اخرى توضح جهات صرف ما يتبقى من العائدات النفطية وغيرها (من جمارك وضرائب) حيث توظف الاموال لضرب ابناء الشعب بدلا من ان تصرف في مجالات التنمية وتنشيط حركة التعليم وتخرج الاجيال الشابة الواعية. لقد كنا ندرك هذه المعاني قبل صدور الميزانية الجديدة، ولكننا ازددنا ادراكا لحقيقة توجهات ال خليفة بعد الكشف عن ارقام هذه الميزانية.

الهيئة الإسلامية وتوازن القوى

بضرورة تعديل موقف آل خليفة من الثورة الإسلامية وابتناء الطائفة وعقائدهم، فقد وجدت الحكومة نفسها مغולה اللسان وناشقة القلم وامتنعت عن توجيه التهم الباطلة كما كانت تفعل ضد الجمهورية الإسلامية، وامامها المفدى.

وهذه الحالة الجديدة في تعامل السلطة مع القوة الكبرى للإسلام في المنطقة تبشر بخير كثير. فلم يعد التوازن السياسي الاقليمي لصالح السعودية وحلفائها في مجلس التعاون، ولم يعد التوازن المحلي بين ابناء الشعب والحكومة لصالح الحكومة سياسياً، في ظل تنامي قوة الجمهورية الإسلامية وهيمنتها السياسية والاستراتيجية ليس على منطقة الخليج فقط بل على مجمل الوضع في الشرق الاوسط من باكستان حتى شمال افريقيا.

هذه النظرة التحليلية لا تحتاج الى كثير من الادلة لاثبات صحتها، بل يكفي استعراض ما حدث في اجتماع مجلس التعاون الاخير من انشقاق لصالح ايران، وما حدث لزيارة مبارك الخليجية والاروبية من فشل بسبب الرقم الإسلامي الصعب في المعادلة السياسية، وما يحدث الآن من مناورات للقوى الكبرى في مجلس الأمن من أجل السيطرة على ثورة الشعب الفلسطيني.

كما ان موقف الاعلام البحراني الحائر امام اوامر وزارة الداخلية ومكتب رئيس الوزراء، دليل آخر على المدى البعيد الذي وصلت اليه الجمهورية الإسلامية في ايران في فرض هيبتها السياسية على الانظمة القبلية في المنطقة التي تعاني من تصدع وانهار في جبهتها الداخلية مما يجعلها عاجزة عن مواجهة اي ضغوط جديدة من الخارج، وكما يقولون، فاول الغيث قطرة.. فال مستقبل سوف يوضح هذا المدى أكثر عندما يحتدم الصراع بين الشعب والحكام، ويحتاج الطرف الاخير للاستعانة بال سعود وذلك ما ستعترضه وتقف بشدة في وجهه قوة الاسلام المباركة، ولنا في احداث التغيير الفاضل في الشارقة في العام الماضي خير مثال على ذلك.

البحرين، فانها يدل على ان السياسة الاعلامية لوزارة الاعلام خاضعة لدرجة الحرارة في الاجراء السياسية على عكس المطلوب، اي تقييم السياسات بناءً على توجهات وسائل الاعلام لكونها وسيلة من وسائل التعبير التي من خلالها يفترض ان ترسم الدولة سياساتها.

وبكلمة اخرى، فان السياسة الرسمية تعكس على وسيلة التعبير، ليس العكس. وما يحصل على صعيد ابواق طارق المؤيد من صحافة واذاعة وتلفزيون، لدليل على التخلف السياسي للنظام.

٢- هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان الانتفاضة العارمة للشعب المسلم في فلسطين المحتلة، فرضت، قسراً، على كل ابواق الاعلام ان تخفف من مهاجمة ايران الاسلام حتى لا تنكشف عورتها اكثر في تاييد الخط الامريكي المعادي لايران، والمؤيد للدولة الصهيونية في نفس الوقت، وهو توازن حاد جداً.

٤- اما على الصعيد الداخلي، فان الشعور المعادي للوجود الامريكي والمؤيد للجمهورية الإسلامية الذي برز من خلال نداءات اسبوع الوحدة واحتفالات تابين الشهيد السيد مهدي الحكيم الذي اغتالته المخابرات العراقية في الخرطوم، قد ضيق الخيار امام الاجهزة الدعائية للدولة، فلم تكن من مصلحتها ان تقوم بحملة معادية لايران لعدم صلاحية التوقيت المحلي.

٥- ثم كان هناك الشعور لدى المقربين من المعتقلين الذين لم يرهبوا ضغوط السلطة فيقاطعوا المسجونين او يعاتبوهم، كما كان في السابق، بل وقفوا الى جانبهم، معتبرين ان اي حركة شعبية ساخطة ضد السلطة انما هي تقييس للغضب العام ضد مواقفها من تواجد قوات حلف الناتو في الخليج وتقديسها سواحل ومياه البحرين الاقليمية كمحطات اطلاق للعداء على الدولة الإسلامية.

وامام هذه الضغوط الداخلية والخارجية، لا سيما الرأي الشعبي الذي نقل لآل خليفة، عن طريق بعض علماء الدين والتجار، عندما تم استجوابهم حول الشعارات الثورية، القاضي

من الامور التي تثير التساؤل هذه الايام ظاهرة جديدة في الاعلام الرسمي (وكل الاعلام رسمي) في البحرين.

فلقد عودتنا «اخبار الخليج» واذاعة وتلفزيون البحرين ان يكيلوا السباب والشتم للجمهورية الإسلامية في ايران وقائد الثورة الإسلامية الامام الخميني حفظه الله، بعد الاعلان عن اي مؤامرة (ديسمبرية) ضد شرعية الحكومة القائمة.

فبعد اعتقال ٢٥ من الشباب البحراني وابقاء ثلاثة منهم، احمد حسن ميرزا، وخالد عبد الرسول محمد ونبيل باقر ابراهيم، في السجن لتقديمهم للمحاكمة حاولت السلطة قدر الامكان التقليل من البعد الدولي (الاجنبي) للحدث على العكس تماماً مما كان يحدث في السابق. فلماذا يا ترى حدث هذا؟! وهي، اي السلطة، المقدماة دائماً من بين دول العالم الإسلامي ممن يلصق بايران الاسلام اي حركة للقواعد الشعبية المستضعفة في حدودها ضد ديكتاتورياتها.

للحاجة على هذا السؤال الذي يبدو محيراً للوهلة الاولى، لا بد من دراسة الازمات الخارجية والداخلية التي تضغط على القرار الدعائي لحكومة البحرين. وفي هذا الشأن يلاحظ المراقبون لوضع المنطقة الامور التالية:

١- ان التوجه السياسي لمجلس التعاون الخليجي الذي نتج عن الانشقاق الخطير في قمة الرياض الاخيرة في ٢٤ نوفمبر الماضي، لا يسمح بشحن الاجراء السياسية الاقليمية بدعايات معادية للنظام الإسلامي وهو الذي يحاول الحكام كسب وده للحفاظ على عروشهم.

٢- وفي هذا السياق، فان تصريحات المسؤولين الاماراتيين بان عملية الاتصالات مع طهران لا زالت قائمة، انما هي لضمان تحسين العلاقات بين ايران ومجلس التعاون على حد قول وكيل وزارة اعلام الامارات، رغم مهاجمة صحف النظام العراقي لتلك الاتصالات وللدور السوري فيها. وهذا ان دل على شيء، فيما يخص موقف حكومة

من تاريخ البحرين المشرق صلاة الجمعة

الشيخ لبقوده الى منزله على العادة. فما كان من الشيخ احمد الا ان رفع القضيب الذي بيده وضرب على يد الحاج علي مما ادى لانقطاع قلادة الحمار لشدة الضربة، ورفس الحمار برجله فاندفعت به وتراكم الناس خلفه حتى نزل في بيت غير بيت الحاج علي. وكان الحاج علي على ما كان عليه من سطوة ونفوذ وتقويض من آل خليفة. فذهب الحاج علي الى بعض اشراف القرية يستشفع بهم الى الشيخ احمد فلم يقبلهم وزجرهم وطرده، وقال له: الا تستحي من الله اني استنصحك وتعشني، تطعمني المصوب وتسخر لي الناس؟ ففحق الحاج علي التهم وذهب الى منزله ورجع ومعه اناس يثق بهم الشيخ وبيده شيء ملفوف، فطرحه بين يدي الشيخ احمد، وقال: يا شيخ اسمع مني كلمتين وبعد ذلك ما شئت فاصنع، وحل الشيء الملفوف واذا به قطعان، كل قطعة منهم فيها سكين، وقال هذه السكين التي نذبح لك بها وهذه السكين الاخرى التي نذبح بها للامير «الخليفي» ولا نخطئ بينهما وكذلك سائر الطعام المقدم لك. وهذا الذابح حاضر فسأله: واذا نزل بنا «الامير» اطعمناه من نخله واذا انت نزلت بنا اطعمناك من ملكتنا الخاص وهذا هو الشخص الذي يجلب الطعام واسأله. واما الماء الذي نسقيه لك فان خادمنا يجلبها من عين الحنينية على حصيرنا الخاصة وهو حاضر فاسأله. وكان الشهود من ثقافة الشيخ فصدق الحاج علي ومضى التهم عنه.

توفي الشيخ احمد بن سلمان العصفور عام ١٣٠٩هـ ودفن في مقبرة الشاخورة وقبره يقع في الشمال من قبر الشيخ حسين العلامة.

الخميس الكبير الشيخ سلمان بن الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ حسين العصفور، وأخر من اقامها في الجامع الشيخ محمد العصفور. وكان الشيخ محمد صاحب النفوذ الاكبر في اوساط الشعب. حتى انه اوجب على جميع العلماء حضور صلاة الجمعة التي يقمها واعلن للناس في احدى خطبه ان كل من لا يحضر صلاة الجمعة فلا تقبلوا له اجراء عقد ولا طلاق ولا شهادة ولا تصلوا خلفه جماعة. وكانت صفوف الصلاة تمتليء بعلماء واهل البحرين.

وأخر من اقام صلاة الجمعة في جامع الشاخورة الشيخ احمد بن سلمان العصفور قبل ١٠٠ سنة تقريباً. وكان له نفوذ كبير عند اهل البحرين. ومما يذكر عن قوة شخصيته انه زار يوماً قرية عالي بدعوة من اهلها وكان من عادته اذا جاءها يستقبله الحاج علي بن الحاج عباس وهو وزير لآل خليفة (حسب الاسلوب القديم لحكم آل خليفة. حيث يعين كل فرد من آل خليفة له وزيراً في كل منطقة يجمع له الضرائب). وكان الشيخ احمد قد اخبر ان الحاج علي يطعمه من التمر والرطب الذي يجنيه من مزارع آل خليفة «المغصوبة» في عالي (بصفته قيماً عليها)، ويسخر الناس (حسب نظام السخرة الخليفي السابق) لاستجلاب الماء واعداد الطعام للولاية التي يعدها. فغضب الشيخ احمد وعزم ان لا يدخل منزله اذا زار عالي ولا يجيب دعوته اذا دعاه، وكان من عادته اذا قدم الى منطقة خرج اهلها يتلقونه من بعيد. وعندما زار عالي خرج الاهالي لاستقباله ومن جملتهم الحاج علي فلما طلع عليهم سبق الحاج علي الناس واخذ بعنق حمار

بالرغم من المحاولات المستمرة لعائلة آل خليفة لتغيير هوية البحرين الا ان البحرين تآبى ان تتخذ هوية غير تلك التي وهبها الله اياها.

ومن الصفحات المشرقة في تاريخ البحرين اقامة صلاة الجمعة، فقد ذكر المؤرخون ان اول جمعة اقيمت بعد جمعة المدينة المنورة هي الجمعة في الاحساء في مدينة من مدن بني عبد القيس يقال لها (جوانا). الا ان المدينة المذكورة سرعان ما طرأت عليها الطواريء وخربت، وانتقلت صلاة الجمعة منها الى جزيرة اوال (البحرين)، وهي منذ اقيمت فيها لا زالت قائمة لم تنقطع في أي وقت من الاوقات. ولذلك فقد تعددت جوامع الجمعة في مناطقها المختلفة.

ومن الجوامع الموجودة حالياً واقيمت فيها صلاة الجمعة في العهد المتأخر هي: جامع عالي، جامع بوري، جمع كرزكان، جامع دار كليب، جامع العكر، جامع المعامير، جامع سترة، جامع الجفير، جامع رأس زمان، جامع المحرق، جامع عراد، جامع الدير، جامع سماهيج، جامع جد حفص، جامع الخميس، جامع الشاخورة. وهذه دون تلك الجوامع التي اندثرت.

فصلاة الجمعة في البحرين لم تزل قائمة على اصولها منذ الزمن القديم، تقام في الدرار وفي الشاخورة والخميس، ومن الذين اقاموها في جامع

صفحات من تاريخ الظلم الخليفي

ملخص القضية:

فقد قام أحد النواخذة من قرية قلاي بسجن غواص من أصل فارسي وتقييده بالسلاسل لمدة ١٠ أو ١٢ يوم بسبب هروبه. وبالتأكيد فإن الغواص كان مخطئا لكن ليس هناك مبرر لعمل النواخذة ولكن الغواص فارسي ويقع تحت الحماية البريطانية فقد طلبت من الشيخ حمد ان يعتقل النواخذة المتهم بانتظار محاكمته في المحكمة المشتركة. وقد فعل ذلك. واحداث هذا العمل ببلبة بين النواخذة العرب الآخرين الذين يطالبون باستمرار بالاقراج عن المتهم. وقد تمكن الشخص الفارسي من الهرب بمعاونة زوجة النواخذة وهي نفسها فارسية وتم العثور عليه واحضر الى المعتمدية والسلاسل مربوطة برجله. وقمت بارساله الى الشيخ حمد لكي يراه قبل ان تزال السلاسل. وقد عُرف آل خليفة بعدم القدرة على اتخاذ اجراء قوي وخصوصا في القضايا التي تشمل بعض افرادهم واخشى انه ما لم يتم الضغط على الشيخ حمد والشيخ عبد الله فانه لن يفرض عقوبة على المذنب في القضية الجالية. وستستمر هذه الانتهاكات حتى نجبر على اتخاذ اجراء. وانا اميل للاعتقاد بانه سوف يخيفهم ويستحسن الوضع لو سُمح (لي) بالكتابة للشيخ حمد باوامر منك طالبا معلومات من الحكومة حول العمل الذي اتخذه في هذه الحالات بهدف وضع حد للجرائم في محيطه. وفيما لو وافقت على ذلك واعطيتني الصلاحية للمكاتبة فساكون شاكرا لو تفضلت بارسال تعليمات تلغرافية. وفيما لو ارسلت هذه الرسالة مبكرا فانها ستشجع على اتخاذ اجراء في القضية الحالية اقوى مما يفكر فيه الشيخ حمد والشيخ عبد الله.

في الشرف ان اكون، سيدي،

خادمك المطيع
الميجر اي. ايه.
المعتمد السياسي

من مظاهر الفساد في البحرين * الماراتون:

يقام هذا السباق بتنسيق بين بعض المؤسسات الاجنبية والعربية ويشترك فيه الكثير من الاجانب وخصوصا الغربيين منهم. وقد اصبح الحديث عن الماراتون امرا عاديا بين الناس الذين وقعوا تحت التأثير الغربي بسبب ممارسات آل خليفة. وتشترك النساء الاوروبيات وهن شبه عاريات اذ لا يستر اجسادهن سوى السروال الصغير «الشورت». وفي نهاية السباق يقوم الاورديون بالعناق وتقبييل بعضهم البعض في الشوارع امام صراى «شرطة الآداب». وتشترك فتيات بحرانيات وعربيات ايضا باللباس نفسه. وتطوف جموع المتسابقين ببعض القرى المعروفة بالالتزام الاسلامي مما يعتبر تحديا لمشاعر المسلمين دون ان يكون في ذلك ادنى فائدة للفتى. وعند الانتهاء من السباق يقوم المشاركون فيه بالتجمع في فندق «هوليدي اي ان» حيث يتم تناول المشروبات المحرمة في اجواء المجون والفساد. وهذا الماراتون انما هو جزء من مخطط الافساد الذي تمارسه حكومة آل خليفة في البلاد. فقد استغلت في الماضي وما تزال رياضة كرة القدم لإلهاء الناس عن المشاكل التي يعيشونها، وأنشأت ما يسمى «المجلس الاعلى للشباب والرياضة» برئاسة احد افراد العائلة الحاكمة لكي يتم تأميم الرياضة كما أمم كل شيء في البلاد. البقية على صفحة ٤

واقامت بعد وفاة الشيخ احمد بن سلمان العصفور بعدة سنوات صلاة الجمعة في رأس رمان. والمؤسس لجامعها هو الشيخ خلف العصفور، واقامها فيه بعد مجيئه من بوشهر. فعندما نزل المنامة أنهالت عليه الناس من كل جانب، وطلبوا منها اقامة صلاة الجمعة في مناطق اخرى فقام بادائها في اماكن متعددة ولهذا الامر بنيت الجوامع كجامع بوري وكركزان ودار كليب والدير وسماهيج وعراد وكان يطرق هذه الجوامع كلها ويصلي فيها صلاة الجمعة. وبعد نفي الشيخ خلف العصفور الى النجف الاشرف قام المرحوم الشيخ ابراهيم المبارك باداء صلاة الجمعة مكانه في الجوامع المذكورة ما عدا جامع رأس رمان حيث اقامها فيه المرحوم الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد صالح. ويقام في البحرين حاليا ثلاث صلوات جمعة رئيسية وهي:

١- عالي:

والمؤسس صلاة الجمعة في قرية عالي المرحوم الشيخ خلف العصفور. وعندما توفي عام ١٣٥٥هـ. تولها المرحوم الشيخ ابراهيم المبارك بعد وفاة الشيخ خلف بخمس سنوات، وبعد وفاة الشيخ ابراهيم المبارك في السبعينات تولها الشيخ احمد بن الشيخ خلف العصفور، وهو امام الجمعة الحالي.

٢- سترة:

الجمعة الثانية في سترة وجامعها في قرية الخارجية، واول من اقامها في هذا الجامع الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس الستري صاحب المعتمد (كان تلميذ الشيخ حسين العصفور). والشيخ عبد الله الستري احد المراجع الذين يرجع اليهم شعب البحرين وله كتب اشهرها «المعتمد» و«الكنز» و«منية الراغبين» و«رسالة التسع المسائل» التي يجيز فيها لقلديه العمل بما في مفاتيح ملا حسن الكاشاني الا في تلك المسائل التسع.

توفي الشيخ عبد الله الستري عام ١٢٦٦هـ ودفن في الخارجية وبقبره معروف هناك. ثم تولى بعده الجمعة والقضاء ابنه الشيخ محمد علي الى ان توفي عام ١٢٦١هـ ودفن الى جانب ابنه في الخارجية. ثم تولى الجمعة والقضاء من بعده ابن اخيه الشيخ عباس بن الشيخ علي بن رضي الى وفاته ١٢٣٤هـ.

ثم تولى الجمعة بعده الشيخ محمد بن سلمان بن الشيخ عبد الله الجدعلائي. وكان يقسم السنة، فيقيم ستة اشهر في البحرين وستة في القطيف. استمرت صلاة الجمعة طوال حياته حتى توفي عام ١٢٢٨هـ، فتعطلت صلاة الجمعة في سترة. وعندما رجع الشيخ خلف الى البحرين من بوشهر في تلك الفترة، طلب منه اهالي سترة اقامتها، فكان يتناوب على اقامتها عن الشيخ جعفر بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العوامي، وبعد وفاة الشيخ جعفر عام ١٢٤٢هـ تولى ابنه الشيخ علي اقامتها بين فترة واخرى حتى وفاته عام ١٢١٨هـ. ثم تولى اقامة صلاة الجمعة الشيخ منصور بن الشيخ محمد بن سلمان الستري وهو امام الجمعة الحالي.

٣- جد حفص:

الجمعة الثالثة في جامع جد حفص واول من اسسها في العصر الحديث المرحوم الشيخ احمد الحريز وقد تولى الجمعة والقضاء حتى وفاته عام ١٢٣٦هـ. ثم تولى بعده الجمعة والقضاء ابنه الشيخ سليمان حتى وفاته ١٢٤٠هـ. ثم تولى الجمعة الشيخ محمد علي بن الحاج حسن المدني (وهو تلميذ السيد عدنان) حتى وفاته عام ١٢٦٤هـ. ثم تولى الجمعة بعده الشيخ عبد الحسن بن الحاج سلمان الطفل وهو امام الجمعة الحالي.

من المقيم السياسي الى المعتمد السياسي في بوشهر
رقم ١١٨/سي/١٩/٢٣.
هاجم يوم أمس اولاد شيخ خالد مع اتباعهم قرية شيعية في سترة وقتلوا رجلا ونهبوا بيوتها. الشيخ حمد يعتقل قائد العصاة. المواطنين الشيعة مضطربون وقد قطعوا امدادات السوق واغلاقوا المتاجر. الوضع هاديء حاليا. ولكن سيكون حسنا لو طلب من احدي سفن صاحب الجلالة المجيء هنا فلربما نحتاج اليها.
١٩٢٣/٩/٢٠م
المعتمدية، البحرين الخليج الفارسي

اعتداء على شيعة البحرين

سيدي:
في الشرف ان اقدم لكم تقريرا، بالاضافة الى برقيتي رقم ١١٨/سي، عن تفاصيل اعتداء آخر على شيعة البحرين.
في ١٨ سبتمبر اخبر خادم الشيخ خالد (اخ الشيخ عيسى) سيده بان احد جماله عثر عليه مجروحا، بالقرب من قرية بحرانية في سترة. وكان القطعان الكبيرة من الجمال التي يسمح لها الشيخ بارتياح المزارع وتخریب النخيل، مصدرا ثريا للمشاكل منذ سنوات، وذكر انه عند سماع ذلك قال الشيخ خالد بانه يجب قتل بحراني لذلك. واتضح ان الشيخ خالد ذهب بعد ذلك الى المحرق وزار الشيخ عيسى. وبعد رجوعه الى سترة فان واحدا ان لم يكن اثنان من ابناؤه خرج مع عدد من اتباعه المسلحين وهاجموا القرية وقتلوا رجلا نقل جسده الى مستشفى المعتمدية. فهرب القرويون للمزارع المجاورة ونهبت بيوتهم. في صباح اليوم التاسع عشر، ارسل الشيخ حمد «احضارية» الى الاشخاص المتهمين للمثول امامه هذا الصباح. ان من المؤسف انه لم يؤخذ اي اجراء لاعتقالهم فعلا. وقد رايت الشيخ حمد هذا الصباح ولم يستجب المتهمون للاحضارية. وكما هي عادته فقد كان مشغولا بارسال رسائل رسائل مطمئنة لهم. بينما كانوا من جانبهم يساومون ويطالبون باحالة القضية ليد القاضي السنوي. انه لمن الواضح ان البحارنة لن يقبلوا بذلك. ويبدو ان القضية بيد الشيخ حمد يساعده الشيخ عبد الله لمعالجتها. في الوقت نفسه ان هناك قلعا متصاعدا بين البحارنة وما يزال هناك جمع منهم خارج المعتمدية وخارج محكمة الشيخ حمد. وبالرغم انه ليس من المحتمل ان توضح (الحقائق) خلال التحقيق فانتى اعتقد بانه ليس هناك شك في ان الاعتداء كان بأمر من الشيخ خالد، وبمعرفة وربما تشجيع الشيخ عيسى وزوجته. ان كراهية الاخيرة للبحارنة شديدة. وم المتوقع ان ترحب باي اضطرابات قد تؤدي لتشويش سمعة ادارة الشيخ حمد. بلا شك فان حمد يدرك الخلافات داخل عائلته وانه قلق مما حدث. ان حقيقة عدم فرض عقوبة على شيخ الدواسر في قضية عالي التي حدثت مؤخرا اكثر من غرامة دفعت بمساعدة السنة الآخرين ومن بينهم يوسف كانوا مضافة الى حقيقة عدم فرض اي عقوبة لقتل بحرانيين مؤخرا قد شجعت افراد آل خليفة على اتخاذ هذا الخط. وهناك قضية عالقة اخرى اتهم فيها احد ابناء الشيخ عبد الله بتهديد المستأجرين لبيوته برشاش وقد طلب الشيخ عبد الله نفسه بان يتم الاستمرار في القضية واتخاذ اجراء بشأن ابنه. ومرة اخرى فان قضية ثانية وان كانت من نوع آخر قد حدثت وهي تدل على ان الفوضى القانونية في تصاعد.

خاطرة: البحر والبحرين

قصة البحر مع جزينا البحرانية قديمة ومتشعبة. حتى ان اسم الجزر اشتق من اسم البحر. وكانت البحرين مركزا للاتصالات بين القارتين الاوروبية والاقصى وبين القارتين الاوروبية والاسيوية لاحتياج الاساطيل للتوقف في طريقها والتزود وكمال المسيرة، واعتبار الجزر سوقا لتبادل البضائع بين المتاجرين.

وكما جلب البحر الخير، فقد جلب الشر على اهل البحرين. فمن طريقه غزاها العتوب والوهابيون والبرتغاليون والانجليز وغيرهم، ممن بقيت آثارهم التسلطية باقية حتى اليوم. وأكثرها بروزا هو العهد الحالي من حكم العتوب المتمثل في البحرين من قرية الزبارة في شمال شبه جزيرة قطر، ولا زالت تستعمر البلاد منذ ما يربو على قرنين من الزمن.

وظل البحر كما التخليل زميلا للبحرين وأهلها وكل من اراد سواها بأهل البحرين اساء للبحر واساء للتخليل منذ القدم. ولا زال الامر على حاله حتى يومنا هذا.

ولم يشذ العتوب عن هذه الظاهرة. فقد ألوا على انفسهم القضاء على مصدري غذاء الشعب وعزته، اي التخليل والبحر، فعلى صعيد حقول التخليل تم اهمال المياه والقضاء على الآلاف من هذه الشجرة المباركة لتقام المستعمرات للاجانب.

وعلى صعيد البحر قامت سيئة الصيت شركة البحرين لصيد لاسماك بتحطيم أرزاق البحارة، وصاندي الروبيان، ثم رحلت لتستورد البحرين اسماكاً معلبة من الخارج كما تستورد تمورا (وقوات مسلحة) من امريكا! كما قامت الحكومة بدفن مخور توبلي، واضرت بمصائد الروبيان.

وكل هم العائلة الحاكمة هو فصل ابناء البحرين عن ارضهم وشواطئهم التي حولوها الى منتجعات ومراكز للفساد ونشر الدعارة بين المواطنين باسم الانفتاح!

وعلى ذلك.. فلم يكن غريبا ان تحوم الشكوك حول خالد عبيد الرسول محمد، احد المعتقلين الثلاثة في ديسمبر الماضي لجرد انه يبصر ويمتلك قاربا للنزعة وصيد السمك، ويحسن السباحة.

والقضية ليست مزحة، او سخرية بالاقدار. ففي مقابلة مع مجلة «المجلة» التابعة لنظام آل سعود، أعلن محمد بن خليفة وزير الداخلية ان من دواعي الشكوك في المتهمين ان لا يحملهم، اي خالد، صفات تجعله متهما، حيث قال ما نصه:

«كما له قدرات ومهارات في ركوب البحر.. ويمتلك قاربا بخاريا» (مجلة «المجلة» - العدد ٤١٧، ابرياء ٢-٩ فبراير ١٩٨٨ ص ١٤)

تصوروا ان شخصا من البحرين له مهارة في ركوب البحر... نعم.. وتصوروا اكثر من ذلك انه يمتلك قاربا بخاريا!!

طبعاً.. اذا لم تستح فقل ما شئت.. سوف يتعذب هذا المسكين، ثم يؤخذ للمحاكمة من قبل احد ابناء العائلة وتكون احدي حياثيات لائحة الاتهام انه كان يجيد ركوب البحر وانه يمتلك قاربا بخاريا، وذلك جرم كبير.

هل سمع احد، هراء كهذا؟ حتى من دول مراهقة اكثر من البحرين. فانها تنظر في امور اكثر جدية من متابعة مواطن وتقييد حريته لانه يحسن السباحة او قيادة قارب بخاري.

كم من اهل البحر يجيد ركوب البحر يا آل خليفة؟ وكم من اهل البحرين يمتلك قاربا؟ اذا كان هذا مدعاة لان تراقبوا المرء فراقبوا نصف سكان البحرين.. او اذا كان الامر فيه مبالغة فلا داعي لوزير الداخلية ان ينشره على الملأ.

وفي نفس المقابلة يصرح الوزير المذكور بان «الموضوع الآن بين يدي القضاء ونحن في الوزارة لا نتدخل في شؤون القضاء، ولا نقوم باي امر قد يمس من قريب او بعيد اجراءات المحاكمة... كذاب ولد ١٦».

هل تصدقون؟ انتم يا آل خليفة.. هل تصدقون ذلك؟ الاحتجاز لعدة شهور او سنوات ليس تدخل في مجريات القضاء؟ انتزاع الاعترافات بالتعذيب والامانات.. ليس تدخل في القضاء؟ تعيين القضاة من ابناء العائلة ليس تدخل في نزاهة المحاكمات.. احاطة اجواء المحاكمات بالارهاب والسرية ليس تدخل في المحاكمة وسيورها.. ام انكم تعتقدون ان الناس ليس لديها ذاكرة ولا تعي ما يجري حولها؟! مثلكم؟

ان قانون امن الدولة الجائر، الذي يجيز لكم احتجاز المواطن لمدة ستة شهور بدون محاكمة، ويجيز لكلا المخابرات ايقاف وتفتيش الناس وبيوتهم واعتقال من يشاؤون في اي وقت هو بعد ذاته تدخل في عمل القضاء.. وان مضايقة المحامين وتهديدهم بالاعتقال هو سلب لحق الدفاع عن ابناء البحرين المستضعفين من قبلكم ومن قبل اسبابكم.

اما ركوب البحر وامتلاك القوارب والسفن واعتبارهما جريمة فهذه آخر ما في جعبتكم الظالمة من مهازل تواجهون بها شعب البحرين والعالم يعيش السنين الاخيرة للقرن العشرين، غير انه سيبقى ماء البحر رمز عزة ابناء البحرين.. سيقهرون به عهدكم الظالم.. ووالله غالب على امره.

اوال درة

هذا سبب في اطلاق ما يجريه على سبب من النساء الفلبينيات اللواتي ياتين للبحرين بعنوان العمل. ويشاهد الكثير منهن في آخر الليل بصحبة بعض الشباب بينما يقضين باقي اوقاتهن في التسكع في الشوارع بدون عمل علني.

وقد ازدادت اعدادهن بعد افتتاح الجسر بين البحرين والسعودية حيث يتوافد على البلاد المنحرفون من الجزيرة. وقد تسبب عن ذلك حدوث مشاكل اجتماعية بسبب الاباحية التي تتصف بها الفلبينيات.

وقد قامت حكومة الفلبين مؤخرا بوضع عراقيل جديدة لمنع النساء من السفر الى خارج البلاد وخصوصا الى منطقة الخليج حيث يستعملن كبضاعة للفساد بترويج وتشجيع من العوائل الحاكمة.

وتجدر الاشارة الى ان هناك الكثير من الشباب والشابات الذين لا يحصلون على عمل او المنوعين من العمل بسبب ما يحملون من آراء تجاه الاوضاع الفاسدة في البلاد. وقد ساهمت سياسات آل خليفة بشكل مباشر في تنشيط حركة الفساد وفي مقدمتها تعاطي المخدرات التي اصبحت وباء منتشرا بين الشباب.

كما نتج عن هذا الوضع الاخلاقي المانع ان كثرت حوادث الاجرام بشكل ملحوظ، كما ازدادت حوادث المرور بشكل مروع واصبح هذا الموضوع يشغل بال الآباء والامهات.

مظاهر الفساد - البقية -

السباق البحري

يتم تنظيم هذا السباق بتنسيق النادي البحري وتسبقه حفلة صاخبة تمتد لفترة السباق. وتجلس الفتيات الغربيات والعربيات بالمايوهات والكثير يشرب الخمر ويمارس الرقص وكأنه في احدي العواصم الغربية. وقد اصبح هذا النادي بؤرة للفساد حيث يرتاده الشباب ويسهل مهماته آل خليفة.

وفي الوقت الذي يُشجّع فيه الناس على الالتحاق بهذا النادي، فان ملكية قارب بخاري تعتبر مؤخرا دليلا على ان صاحبه يمارس نشاطات ضد السلطة وتم اعتقاله على ضوء ذلك. وقد صرح وزير الداخلية نفسه بذلك. ونحن نقول: «نعم» للرياضة والترفيه عن النفس و «لا» للفساد.

* الفلبينيات:

بسبب سياسات الحكومة فقد امتلأت البلاد بالنساء الفلبينيات اللواتي ياتين للبحرين بعنوان العمل. ويشاهد الكثير منهن في آخر الليل بصحبة بعض الشباب بينما يقضين باقي اوقاتهن في التسكع في الشوارع بدون عمل علني.

وقد ازدادت اعدادهن بعد افتتاح الجسر بين البحرين والسعودية حيث يتوافد على البلاد المنحرفون من الجزيرة. وقد تسبب عن ذلك حدوث مشاكل اجتماعية بسبب الاباحية التي تتصف بها الفلبينيات.

وقد قامت حكومة الفلبين مؤخرا بوضع عراقيل جديدة لمنع النساء من السفر الى خارج البلاد وخصوصا الى منطقة الخليج حيث يستعملن كبضاعة للفساد بترويج وتشجيع من العوائل الحاكمة.

وتجدر الاشارة الى ان هناك الكثير من الشباب والشابات الذين لا يحصلون على عمل او المنوعين من العمل بسبب ما يحملون من آراء تجاه الاوضاع الفاسدة في البلاد. وقد ساهمت سياسات آل خليفة بشكل مباشر في تنشيط حركة الفساد وفي مقدمتها تعاطي المخدرات التي اصبحت وباء منتشرا بين الشباب.

كما نتج عن هذا الوضع الاخلاقي المانع ان كثرت حوادث الاجرام بشكل ملحوظ، كما ازدادت حوادث المرور بشكل مروع واصبح هذا الموضوع يشغل بال الآباء والامهات.